Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى الموصوف فى المعني".[1]

والواقع أنه يكمن فى البنية المضمرة ضمير مستتر هو الذى يربط النعت المفرد "المشتق" بمنعوته، فالمشتق يدل على حدث مسند إلى صاحبه أو نائب عنه، وهو ما تؤديه علاقة الإسناد فى الجملة الفعلية فالبنية المضمرة لقوله تعالى: (الكتاب المبين)، هى: الكتاب "يبين الكتاب".

لكن لما أريد للصفة ثبوتها وحصولها من غير أن يكون هناك مزاولة وتزجية فعل جئ بالاسم المشتق الذى يحمل ضمناً ضميراً مستتراً يربط النعت بمنعوته ربطاً قوياً لا يجوز معه الفصل بينهما إلا بجمل الاعتراض كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ- لَّوْ تَعْلَمُونَ- عَظِيمٌ﴾[2].

وتتعدد التراكيب الوصفية التى طرفها النعتى لفظ (مبين) حالاً فى موضوع الفاصلة بحيث بلغت واحداً وتسعين تركيباً على مدار النص القرآنى، تدور حول موصوفات محددة تكرر نعتها بذلك اللفظ. وهى الكلمات: عدو، سحر، نذير، ثعبان، ضلال، ساحر، سلطان، شهاب، إمام، خصيم، البلاغ، لسان، إفك، الحق، ، شيء، الفضل، غوى، إثم ، بلاء، ظالم، الخسران، رسول، دخان، كفور، الفوز، الأفق، القرآن (الكتاب). وقد بلغت مرات وصف "الكتاب" بكونه مبيناً إحدى عشرة مرة، ويقدم السياق النصى لهذا التركيب الوصفى أكثر من إمكان دلالى ، فهو علم الله، وهو اللوح المحفوظ المفصل لكل أمر وكل شيء وهو القرآن الكريم، وهو السورة من القرآن. إنه الكتاب "البيّن للذين أنزل عليهم لأنه بلغتهم وأساليبهم وقيل: الواضح للمتدبرين وقيل المبين الذى أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان ما تحتاج إليه الأمة فى أبواب الديانة".[3]

---

(١) المقتصد فى شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجانى، ت: كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢، جـ٢، ص٩٠٠.

(٢) الواقعة: ٧٦.

(٣) الكشاف، الزمخشرى، جـ٣، ص٤١١.